

البخاري (55) " مباشرة الحائض " كتاب الحيض - باب (5-9)

للشيخ مصطفى العدوي

مصطفى العدوي

قل هذه سبيلي. ادعو الى الله. على بصيرة انا ومن من اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين. سبحان الله وما السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد - [00:00:00](#)

قال الامام البخاري رحمه الله تعالى في كتاب الحيض من صحيحه باب مباشرة الحائض تعني التصاق البشرة بالبشرة فقد يعنى بها الجماع وقد يعنى بها غير الجماع ولكن في هذا المقام - [00:00:47](#)

المعني بها بالاتفاق غير الجماع لقول الله تعالى فاعتزلوا النساء في المحيض ولقول رسول الله صلى الله عليه وسلم اصنعوا كل شيء الا الجماع وهذا وعن معنى المباشرة فيما يتعلق بالناحية العقدية - [00:01:10](#)

كثير من الناس يقولون ينقل عن الله مباشرة وهذا الاصطلاح خاطئ ان معنى ينقل عن الله مباشرة انها تفيد التماس فخطأ ولذا لا تجد في كتاب الله شيء من هذا - [00:01:34](#)

ولا في سنة رسول الله ولا في اقوال علماء المعتقد الاولين ان يقولون ينقل عن الله مباشرة لا تجد هذا الاصطلاح في كتب المعتقد الاولين. فضلا عن كونه لا يوجد لا في كتاب الله ولا في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:01:53](#)

والسند عندك يا اخ سيد تترجم لرجاله. قال حدثنا قبيصة ها احسن الله اليك قبيصة ابن عقبة قال حدثنا سفيان سفيان عن منصور سفيان هو الثوري ومعروف بقبيصة ومعرفته بقبيصة اشهر من معرفته بمنصور ومنصور ابن من - [00:02:17](#)

ابن المعتمر عن ابراهيم ابراهيم ابن يزيد النخل لا كويس عن الاسود نقيا ايضا نعم. قال عن عائشة قالت كنت اغتسل انا والنبي صلى الله عليه وسلم من اناء واحد كلانا جنب. كلانا جنب - [00:02:56](#)

وكان يأمرني فيعتذر فيباشرني وانا حائض اي من فوق الازار وكان يخرج رأسه الي وهو معتكف فاغسله وانا حائط قال حدثنا اسماعيل بن خليل اخبرنا علي بن موسهر قال اخبرنا ابو اسحاق والشيباني - [00:03:26](#)

عن عبدالرحمن بن الاسود عن ابيه عن عائشة قالت كانت احدا اذا كانت حائضا فاراد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يباشرها ورأى ان تتزر في فور حيضتها ثم يباشرها. قالت واياكم يملك ارده كما كان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:03:49](#)

كل ما يملك اربا تابعه خالد وجريير عن الشيباني اي انها تحذر من ذلك وكانها تقول لا يقدم على فعل ذلك الا من يملك اربه والله اعلم باب او عفوا قال حدثنا ابو النعمان - [00:04:15](#)

وهو محمد بن الفضل السدوسي الملقب بعالم وما معنى عار يا احمد؟ عارم شرير مفسد وشاهد من التنزيل فارسلنا عليهم سيلا عارما. ولكنه كان بعيدا عن العرامة. اعني ابا النعمان حدثنا عبدالواحد وهو ابن زياد - [00:04:38](#)

قال حدثنا الشيباني قال حدثنا عبد الله بن شداد قال سمعت ميمونة ميمونة بنت من بنت الحارس قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد ان يباشر امرأة من نسائه امرها - [00:05:08](#)

وهي حائض ورواه سفيان عن الشيباني باب ترك الحائض الصوم ترك الحائض الصوم حدسنا سعيد ابن ابي مريم اخبرنا محمد بن جعفر قال اخبرني زيد هو ابن اسلم عن عياض ابن عبد الله عن ابي سعيد الخدري قال - [00:05:32](#)

خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في اضحى او فطر الى المصلى. فمر على النساء فقال يا معشر النساء تصدقن فاني اريتكُن اكثر

اهل النار فقلن وبم يا رسول الله؟ قال تكثرن اللعن وتكفرن - 00:05:59

العشير اذا المكثرت من اللعن امره لا يبشر بخير امره اذا رأيت رجلا لعانا او امرأة لعانة فامرهم وامرهم لا يبشر بخير تكثرن اللعن والنبى قال لا يكون اللعانون شهداء ولا شفعا يوم القيامة - 00:06:19

ويقول ليس المؤمن بالطعان ولا باللعان ولا بالفاحش ولا بالبذيع فلان صفة مذمومة اعني صدورها من شخص تدل على ذمه قال ما رأيت من ناقصات عقل ودين وتكفرن العشير تكفرن العشير ما معناه يا اشرف - 00:06:46

لا تكفرن العشيرة وتكفرن الاحسان دل على التغاير بين العشيرة وبين الاحسان من المال ما العشير الزوج تكفرن حق العشير حق الزوج المعاشر اذا الذي يعاشرك زمنا وبعد ان يقدر الله اي امر يستدعي - 00:07:13

ان تبتعد او يبتعد هو هل كل ما حدث ينسى هل كل ما مضى يكفرها لا يحتفظ بالود او لا يحتفظ شاهدك من التنزيل نعم من من هذا الركن - 00:07:44

ولا تنسوا الفضل بينكم يعني تعيش مع واحد مدة طويلة وبعدها يحسد ادنى اختلاف خلاص تمحو كل شيء كان بينك وبينه هذا ليس من من العدل ولا من الانصاف ولا من حسن العهد - 00:08:09

قال ما رأيت من ناقصات عقل ودين اذهب للب الرجل الحازم من احداكن قال له وما نقصان ديننا وعقلنا يا رسول الله قال ليس شهادة المرأة مثل نصف شهادة الرجل - 00:08:31

قلنا بلى قال فذلك من نقصان عقلها اليس اذا حاضت لم تصلي ولم تصومي؟ قلنا بلى. قال فذلك من نقصان دينها ذلك من نقصان دينها المهم انها ناقصة عقل لكن تطير عقلك يا اشرف - 00:08:50

صح كده ولا ايه؟ اه اذا كنت حازما. اما اذا كان ضايع ضايع يعني انا اقصد انها ناقصة عقل وتذهب عقل الرجل الحازم ان ناقص العقل ييضعف عقلك معه اذا انت اتبعت - 00:09:10

اليس اذا حاضت لم تصلي ولم تصمي؟ قلنا بلى. قال فذلك من نقصان دينها. اما كون انت جالس مع ناس عقلاء عقلك ينضج او ييضعف؟ واذا كنت جالس دائما مع اطفال - 00:09:29

اخذهم حوايك رايح جاي وكل مجالسك مع الاطفال. ينضج ولا ييضعفها؟ يعني طول النهار مع آا ارنب بقى بطة فيها فرخة. عقلك ايضا ايه لن يتسع الاتساع الكافر. صح كده - 00:09:47

لكن لو جالس مع ناس عقلاء ايضا تنضج الى حد ما معلش انت بتوليد بنا اليوم لكن ابو تقضي الحائض المناسك كلها الا الطواف يعني تقضي الحائض المناسك كلها الا الطواف. معناها انها تستسعى بين الصفا والمروة. والسعي بين الصفا - 00:10:04

هو المروة يستلزم ذكرها يعني انها ستذكر الله بدون حرج. آا تقضي المناسك كلها يعني انها ستقف بعرفات ومعنى انها ستقف بعرفات انها ستدعو وتذكر وتبلي وتهلل فهذا جائز ايضا للحائض. سترمي الجمار وهي حائض - 00:10:34

وهذا يستلزم ذكرها الله اكبر مع كل حصة. فاهم كده تقضي الحائض المناسك كلها الا الطواف بالبيت وقال ابراهيم لا بأس ان تقرأ الآية ولماذا قيد بالاية على انها ليست تلاوة يعني المضطربة لكن - 00:11:05

الازهر انها تقرأ اما حديث كان حديث علي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرؤنا القرآن لا يحجبه شيء الا الجنابة فضعيف حديث ضعيف. ورسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:11:32

ترى القرآن وهو على غير وضوء. اذكر لنا يا عمر مناسبة ذلك استيقظ النبي ذات ليلة فقام ونظر الى السماء وقرأ العشر ايات خواتيم ال عمران ان في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار لآيات لاولي الباب - 00:11:56

ثم قام الى شن معلقة فتوضأ واضح قال ولم يرى ابن عباس بالقراءة للجنب بأسا ابن عباس كان يجوز للجنب ان يقرأ القرآن وكان النبي صلى الله عليه وسلم يذكر الله في كل احيائه - 00:12:20

ورد بذلك خبر في صحيح مسلم عن عائشة من طريق عبدالله البهي وقالت ام عطية كنا نؤمر ان يخرج الحيض فيكبرن بتكبيرهم ويدعون اي بدعائهم كما في رواية مسلم في دليل على الجواز جواز الدعاء الجماعي احيانا - 00:12:44

يكبرن بتكبيرهم ويدعون بدعائهم وفيه جواز التكبير الجماعي خلافا لمن منعه يعني احيانا تأتي تكبير جماعة في العيد الله اكبر الله اكبر اخوانك يستنكرون عليك. يقول لك بدعة كيف بدعة - [00:13:09](#)

ابو هريرة وابن عمر بسند معلق عند البخاري كانا يذهبان الى السوق في العشر كبراني ويكبر الناس بتكبيرهم عمر في منى كان يكبر في خيمته ويكبر اهل خيمته بتكبيره ويكبر الناس بتكبيرهم. فتسمع لمنى اللجة - [00:13:34](#)

وهنا النبي امر ان تخرج الحيض وذوات الخدور لصلاة العيد فقلنا الحيض يا رسول الله؟ قال نعم. يشهدن الخير ودعوة المسلمين فيكبرن بتكبيرهم ويدعون بدعائهم ويدعون ففي جواز الدعاء الجماعي احيانا ايضا في العيد وفي الخطبة العيد - [00:13:57](#)

التكبير الجماعي في الايام التشريق عقب الصلوات الخمس عليه جماهير العلماء بل نقل الاجماع عليه ومن الذي استظهر له والله اعلم بهذا حديث ابن عباس كنت اعرف انقضاء صلاة النبي واصحابه بالتكبير - [00:14:21](#)

احملها فيما افهم على انها ايام التشريق لان ابن عباس لم يكن هاجر. وانما جلس النبي بمنى عليه الصلاة والسلام لما قدم هذا فهمي للحديث هو على هذا الفهم احد الاستدلالات للجماهير القائلين بمشروعية التكبير عقب الصلوات - [00:14:43](#)

المسبوق بركعة او ركعتين يقول انا لا اخشع في صلاتي هو يقول ذلك طيب اذا اخذنا برأي الحنابلة القائلين بانك تكبر دبر كل صلاة في غير ايام التشريق. هذا القول الوارد عليه - [00:15:05](#)

ام لم يرد وارضى عليه ايضا وايضا فالرسول عموما بعد كل صلاة كان يستغفر ثلاثا ويهلل لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير ولا حول ولا قوة الا بالله ولا نعبد الا اياه له النعمة وله الفضل. واللهم لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت كلها اذكار - [00:15:20](#)

لكن يعني هذا رأي جماهير العلماء رأي جماهيري العلماء قال وقال ابن عباس اخبرني ابو سفيان ان هرقل دعا بكتاب النبي صلى الله عليه وسلم فقرأ. فاذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم - [00:15:44](#)

ويا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم. يعني ان الرسول ارسل الى هرقل وهو كافي الرسالة فيها اية وقال عطاء عن عطاء عن جابر حاضت عائشة فنسكت المناسك غير الطواف بالبيت ولا تصلي. وقال - [00:16:07](#)

حكم اني لا ذبح وانا جنب. وقال الله تعالى ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه حدثنا ابو نعيم حدثنا عبد العزيز بن ابي سلمة عن عبدالرحمن بن القاسم عن القاسم بن محمد عن عائشة خرجن مع - [00:16:32](#)

النبي صلى الله عليه وسلم لا نذكر الا الحج. فلما جئنا سرف سرف مكان طمرت طمست بمعنى حط والحائض يقال لها طامس طامس وطامس ونفساء ونفساء ويقال لها فارك ويقال لها ضاحك - [00:16:50](#)

فلها عدة اسماء قالت تمست فدخل علي النبي صلى الله عليه وسلم وانا ابكي قال ما يبكيك؟ قلت لوددت والله اني لم احج العام قال لعلك نفذت؟ قلت نعم. قال فان ذلك شيء كتبه الله على بنات ادم - [00:17:20](#)

على بناتي ادم الشاهد ان عائشة ما واجهت النبي بلفظة حط ففيه استعمال الاسلوب الطيب ما ما ان كان تحط سائغة لكن يا قالت وددت اني لم احج هذا العام - [00:17:45](#)

فسألها النبي لعلك نافذتي قالت نعم قال فان ذلك شيء كتبه الله على بنات ادم. مريم من بنات ادم ام لا؟ وفاطمة بنت رسول الله بنات ادم اذا ازا يا حضنك ما تحيض سائر النساء الا التي يذكر انها مريضة وانها مصابة بانقطاع الحيض كمرض اما - [00:18:09](#)

بنات ادم السويات فيحضن فافعلي ما يفعل الحاج غير الا تطوفي بالبيت حتى تطهري غير الا تطوفي بالبيت حتى تطهري الحديث فيه تجويز الساي وتجويز رمي الجمار والوقوف بعرفة المبيت بمنى كل ذلك جائز للحائض - [00:18:38](#)

باب الاستحاضة الاستحاضة جريان الدم من المرأة في غير اوانه ولونه يخالف لون دم الحيض. وهو جرح نزيف غير متقيد بزمان حيض وليس لونه كلون دم الحيض الاستحاضة حدثنا عبدالله بن يوسف - [00:19:15](#)

اخبرنا مالك عن هشام ابن عروة عن ابيه عن عائشة انها قالت قالت فاطمة بنت ابي حبيش لرسول الله صلى الله عليه وسلم ايا رسول الله اني لا اطهر افأدع الصلاة؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:19:40](#)

انما ذلك عرق وليس بالحیضة فاذا اقبلت الحيضة فاتركي الصلاة فاذا ذهب قدرها فاغسلي عنك الدم وصلي فاغسلي عنك الدم وصلي انما ذلك عرق وليس بالحیضة فاذا اقبلت الحيضة فاتركي الصلاة - 00:20:00

فاذا ذهب قدرها فاغسلي عنك الدم وصلي باب غسل دم الحيض حدسنا عبدالله بن يوسف واخبرنا ما لك عن هشام بن عروة عن فاطمة بنت المنذر عن اسماء بنت ابي بكر - 00:20:25

وهي جدتهما جدة هشام وجدة فاطمة انها قالت سألت امرأة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله رأيت احدانا اذا اصاب ثوبها الدم من الحيضة كيف تصنع؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اصاب ثوب احدكن الدم من الحيضة - 00:20:47

فلتقرصه سم لتنضحه بماء سم لتصلي فيه تقرصه يعني تحكه سم لتنضحوا بماء سم لتصلي فيه. حدثنا اصبغ اخبرني ابن وهبة اخبرني عمرو ابن الحارث عن عبدالرحمن بن القاسم حدثه عن ابيه عن عائشة قالت - 00:21:11

كانت احدانا تحيض سم تقترس الدم من ثوبها عند طولها فتغسله وتنضح على سائرته ثم تصلي فيه كان تغسل البقعة التي اصابها الدم ولا تلزم بغسل الثوب كله والله اعلم. هل من سؤال فيما سبق - 00:21:35

ايكم يملك اربه ليس خاصا برسول الله ولكنها تحزر تحزر من الاقدام على هذا اذا لم يكن الشخص يملك امر نفسه انا اقولها لفاطمة ومريم من بنات ادم نعم لا شك انما سؤال للفت النظر ان فاطمة ومريم يحضن ايضا لان هناك دعاوى فيها ان فاطمة لم تحض - 00:21:59

وان مريم لم تحض التكبير الجماعي والانفراد كل جائز ايام التشريق ها في رواية يكبرن بتكبيرهم ويدعون بدعاءهم في رواية مسلم في حديث ام عطية - 00:22:27